المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١٩ يولية ٢٠٠٠

الأمير عبدالله ووفود عربية فى سوريا لتقديم التهنئة لبشار الأسد

رويتر: خطاب الرئيس السورى خطوة نحو الإصلاح.. والصحف اللبنانية تراه مقدمة لحوار حول علاقات البلدين

دمشق - وكالات الأنباء - وصل الى دمشق أمس، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودى، لتهنئة الرئيس السورى الجديد بشار الأسد. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الأمير عبدالله سيقدم خلال زيارته لسوريا تهانى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومة وشعب السعودية لأخيه الرئيس بشار الأسد، بعد تنصيبه رسميا رئيسا لسوريا.

وقالت الوكالة إن الأمير عبدالله بحث فى مباحثاته أمس مع الرئيس السورى العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، ومجمل الأوضاع فى المنطقة.

وفى عمان، ذكرت أنباء فى الأردن أن الملك عبدالله الثانى سيتوجه الى دمشق ليقدم التهنئة الى أخيه الرئيس بشار الأسد، وسيشارك الملك عبدالله مع مجموعة من القادة العرب فى حفل تأبين الرئيس السورى الراحل حافظ الأسد غدا، وذلك بمناسبة مرور ٤٠ يوما على رحيله.

وفى غزة، أعلن عن قيام وفد فلسطينى رسمى يضم أعضاء من المجلس الوطنى والمجلس التشريعى، بزيارة دمشق يوم الثلاثاء المقبل برئاسة سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى، حيث سيلتقى الوفد خلال زيارته مع الفريق بشار الأسد، لتقديم التهانى مع السيد عبدالقادر قدورة رئيس مجلس الشعب وعدد آخر من المسئولين.

وصرح الزعنون بأنه سيبحث عددا من الموضوعات المشتركة والعلاقات البرلمانية، بالإضافة الى الاجتماع القادم لمؤتمر رؤساء البرلمانات الدولية، وأكد أن الوفد الفلسطينى سيدخل الأراضى السورية بمركبات فلسطينية وجوازات سفر فلسطينية، وسيجتمع الوفد مع شخصيات فلسطينية فى دمشق.

وتلقى الرئيس السورى بشار الأسد اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، هنأه فيه بتولي السلطة فى سوريا بعد أداء اليمين وخطابه الأول للشعب السورى.

وعبر صالح لبشار عن تمنياته بالتوفيق فى مهامه لما فيه خير ومصلحة سوريا، وأكد صالح من جديد خلال الاتصال، حرص اليمن على تعزيز وتطوير علاقات الإخاء والتعاون مع سوريا.

وفى تحليل لوكالة «رويتر» للأنباء، ذكرت أن بشار وضع بصمته على الرئاسة فى سوريا بتمهيد الطريق أمام البلاد للسير فى طريق الاصلاح معترفا بوجود عيوب فى الأداء الاقتصادى خلال الفترة الماضية.

وقال - فى خطابه أمس الأول - إن استراتيجية الرئيس الراحل حققت نجاحا كبيرا، إلا أنه أضاف أن هناك فجوة واضحة بين الأداء السياسى والأداء فى القطاعات الأخرى.

وأوضح الرئيس بشار أنه لايعتزم ارساء ديمقراطية على طريقة الغرب، أو أن يتنازل عن مطلب والده بعودة مرتفعات الجولان المحتلة بالكامل.

ولكنه تحدث عن قائمة طويلة من العيوب المحلية التى يريد أن يتعامل معها، مثل السياسات الاقتصادية، والحاجة لإصلاح جذرى للادارة العامة، وازالة العوائق البيروقراطية والعراقيل التشريعية التى عفى عليها الزمن من أمام الاستثمار، والحاجة الى تحرير القطاع الخاص لإيجاد نمو اقتصادى.

وأبدى الرئيس الجديد وعيا كبيرا بالعالم الاقتصادى المتغير، وهو مجال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لم يهتم به والده الراحل وسط انشغاله بالصراع العربى - الإسرائيلى.

وقال الرئيس السورى إنه يتحتم وضع سياسة اقتصادية جيدة تساعد على تضييق الفجوات بين الموارد والنفقات، وبين الصادرات واعادة تأهيل القطاع الاقتصادى الخاص والعام لمواجهة المخاطر المتزايدة والناتجة عن تحديات العولمة.

وأكد أنه بهذه الطريقة سينال الاقتصاد السورى مركزا مرموقا وسط التكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية.

وبدلا من الطريقة التى انتهجها والده، والتى نالت مديحا بعد وفاته، طالب الرئيس الجديد السوريين باتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

وقال: أؤكد أنه يجب أن نبتعد قدر الإمكان عن الاتكالية، فالموظف يتكل على زميله والمسئول الأدنى على رئيسه، والمواطن يتكل على الدولة لإيجاد الحلول.

وأعود لأؤكد أن الحل هو مسئولية الجميع كى يصبح مكتملا وناجحا، فلا تتكل على الدولة ولا تدع الدول تتكل عليك. وقالت الوكالة إن بشار الأسد تعرف على أسلوب التفكير الغربى في أثناء التدريب فى بريطانيا قبل أن يدخل فى الحياة السياسية.

ولكن بشار حريص على عدم إثارة التوقعات أو المخاوف بإحداث تغييرات كبيرة وطالب بتغيير تدريجى والعمل داخل الهياكل السياسية التى ورثها عن والده.

وأضاف أنه لايجوز أن نطبق ديمقراطية الآخرين على أنفسنا، فالديمقراطية الغربية على سبيل المثال هى محصلة تاريخ طويل نتج عنه عادات وتقاليد وصلت معها مجتمعاتهم الى ثقافتها الراهنة.

وقال علينا أن تكون لنا تجربتنا الديمقراطية الخاصة بنا، المنبثقة عن تاريخنا وثقافتنا وشخصيتنا الحضارية والنابعة من حاجات مجتمعنا ومقتضيات واقعنا.

وكما كان متوقعا، التزم الرئيس الأسد بموقف والده تجاه إسرائيل، مطالبا بضرورة أن تتضمن أى معاهدة سلام عودة مرتفعات الجولان بالكامل التى احتلتها اسرائيل فى حرب ١٩٦٧.

وتريد إسرائيل أن تبقى جزءا من الأراضى السورية لكى تصبح بحيرة طبرية داخل حدودها وهو تنازل رفضه الرئيس الجديد بثبات كما فعل والده، لينال تصفيقا حادا من أعضاء البرلمان، ولكنه عكس أولويات والده الراحل اذ أعطى الأولوية لتحسين الاقتصاد وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين ومجموعهم ١٧ مليون نسمة عن الاهتمام بالصراع، لاستعادة مرتفعات الجولان.

وفى الوقت نفسه، اعتبرت الصحف السورية أن كلمة الرئيس السورى الجديد بشار الأسد أمام مجلس الشعب السورى، هى دعوة لتضافر الجهود الوطنية من أجل العمل لبناء مستقبل سوريا، انطلاقا من الانجازات التى تحققت فى العقود الثلاثة الماضية.

وقالت صحيفة «تشرين» أمس، إن هذه الكلمة لم تتضمن برنامج عمل للمستقبل فحسب، بل احتوت أيضا على رؤية مختلفة متماسكة تمثل خطابا سياسيا لم تألفه من قبل.

ومن ناحيتها وصفت صحيفة «الثورة» الخطاب بأنه خطاب عصرى ومنهاج عمل يمهد الطريق أمام سوريا كى تعبر نحو المستقبل بالثقة والأمل والاعتزاز بالذات والقدرة على تخطى الصعاب والتحديات مهما كبرت.

وفى بيروت، اعتبرت صحف لبنانية أمس، أن كلام الرئيس السورى عن العلاقة مع لبنان قد يكون مقدمة لفتح مناقشة حول العلاقات بين لبنان وسوريا، حيث أشار فى خطاب القسم الى أن العلاقة بين لبنان وسوريا هى «نموذج للعلاقة بين بلدين عربيين»، قبل أن يستطرد معتبرا أن هذا «النموذج لم يكتمل بعد وبحاجة الى كثير من الجهد ليصبح مثاليا».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية